IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

آليات تفعيل الاقتصاد البنفسجي في المدرسة الخضراء

ـ دراسة تحليلية ـ

Mechanisms of activating the violet economy in the green school

الدكتورة كزيز آمال، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة / الجزائر
الدكتورة كزيز نسرين، تخصص علوم اقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة / الجزائر
kezizsabrine@gmail.com

ملخص

يعيش المجتمع فترات تغير على مستويات عديدة خاصة في المجال التربوي والاقتصادي الذي انسحب عليه العديد من مجالات الاقتصاد كالاقتصاد الأزرق، الأخضر، البنفسجي... فالاقتصاد البنفسجي وبحكم ظهوره الحديث في مجال الدراسات العلمية يعبر عن مجمل محددات الثقافة وإسهامها في تنمية المجتمع، والتي يمكن ربطها بالمدرسة الخضراء التي تندرج في شق منها بالمجال الأخضر، فالربط بين الجانبين كان هدفنا الرئيس من هذه الدراسة بحكم عدم ربط الدراسات بين هذان المتغيران، وعليه توصلنا إلى أن المدرسة الخضراء تحتاج إلى مجال تنموي ثقافي معياري وأخلاقي وقيمي الذي يعبر عن الاقتصاد البنفسجي، في تنمية جوانبها البيئية والعلمية والتربوية .

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد البنفسجي، المدرسة الخضراء، التنمية، الإستدامة، الثقافة .

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

Abstract

Society is experiencing periods of change on many levels, especially in the educational and economic field, to which many areas of the economy have withdrawn, such as the blue, green, and psychological economy ... The purple economy, by virtue of its recent appearance in the field of scientific studies, expresses the entirety of the determinants of culture and its contribution to the development of society, which can be linked With the green school, which falls into a part of it in the green field, so the interdependence and interdependence of the two sides was our main goal of this study by virtue of not linking studies between these two fields, and accordingly we came to the conclusion that the green school needs a normative, ethical and ethical cultural development field that expresses the purple economy, in developing its aspects Environmental, scientific and educational.

Key words: purple economy, green school, development, sustainability, culture.

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

مقدمة

في الحقيقة يعتبر موضوع الاقتصاد البنفسجي والمدرسة الخضراء من المواضيع التي لم تحضى بهذا الربط العلمي نظرا لحداثة مفهوم الاقتصاد البنفسجي، إلا أنه يمكن إعطاء تصور علمي حول أهمية هذا المجال كونه يهتم بجوانب ثقافية واجتماعية لتطوير المجتمعات وتنميتها، خاصة ما يتعلق بالجانب التربوي والتنموي للمجتمع، فالمجتمع اليوم يحتاج إلى محاولة فهم طبيعة التفاعلات الاجتماعية خاصة التربوية المتعلقة بالمؤسسة الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، خاصة ما يتعلق بالمدارس الخضراء .

ومن هنا إن الحاجة إلى تفعيل هذا الأخير في المجتمعات العربية سيساهم في تحقيق متطلبات التنمية الاجتماعية كما تساهم في إعداد المتعلم بما يليق مع القيم الثقافية التي يعبر عليها الاقتصاد البنفسجي، في حين تجسد المدرسة الخضراء رؤية أخرى ترتبط بالجانب المكتسب من الاقتصاد الأخضر كالتنمية والتربية والتربية البيئية، الأخلاق والقيم، وعلى هذا الأساس،أمكننا طرح التساؤل الرئيس التالي :

- ما هي علاقة الاقتصاد البنفسجي بالمدرسة الخضراء ؟

- ما هي آليات تفعيل الاقتصاد البنفسجي في المدرسة الخضراء ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في توضيح مفهوم الاقتصاد البنفسجي وأبعاده الثقافية والاجتماعية، كمجال تفاعلي بين أفراد المجتمع، خاصة إذ ما تعلق الأمر بأحد المؤسسات التربوية وهي المدرسة الخضراء التي تعتبر أحد مجالات الاقتصاد التنموي، كما نسعى إلى تحديد الرؤية التربوية في المجال الاقتصادي وعلاقتها بتجسيد الاقتصاد البنفسجي القائم على الرأسمال الثقافي في هذا المجال .

أهداف الدراسة

- تحديد الرؤية العلمية التي تهتم بربط كل من الجانب التربوي والتنموي .
- تحديد دور الاقتصاد البنفسجي في مجال الإستدامة المجتمعية .
- محاولة تحديد أبعاد الاقتصاد البنفسجي في المدرسة الخضراء .
- تقييم واقع المدرسة الخضراء في التنمية المستدامة من خلال الاقتصاد البنفسجي .

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

- ربط نظرية الرأسمال الثقافي بالاقتصاد البنفسجي .
- فهم أبعاد الاقتصاد البنفسجي في المدرسة الخضراء .

٢. دراسات سابقة

- مقال لـ : بسبع عبد القادر وآخرون، (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في فرنسا .

توضح هذه الدراسة الاقتصاد البنفسجي كونه فرعا من الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في سياق العولمة، حيث يرتبط بالبعد الثقافي في إعطاء قيمة للسلع والخدمات، و من هذه الزاوية يمكن أن تقدم العولمة إمكانات جديدة تنشأ عن التفاعلات الديناميكية في بنى الاقتصاد والثقافة تتمثل الأهداف الأساسية في هذه الدراسة التوصل إلى تعريف أفضل للاقتصاد البنفسجي والتركيز على مساهمة هذا الفرع من الاقتصاد في التنمية المستدامة. وقد تم التوصل من خلالها إلى أن الاقتصاد البنفسجي يركز على القيم الثقافية الموجودة في السلع والخدمات، وأنه سيؤدي إلى مزيد من الاهتمام بدور الأنشطة الفنية والثقافية، والتبادل جعل الاقتصاد في حالة جيدة . (بسبع، ٢٠٢٠)

ركزت هذه الدراسة على إعطاء رؤية تنموية للاقتصاد البنفسجي في سياق مستجدات العولمة، بحيث اهتمت بتعريف هذا النوع من الاقتصاد كمجال حديث، ركز على الرموز والمعاني الثقافية والاجتماعية مع عامل تحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات، في حين أخذنا هذا المجال وقمنا بربطه بالاقتصاد الخضر من خلال تناول مؤسسة تعليمية تربوية وهي المدارس الخضراء نظرا لأهميتها المستقبلية في المجتمعات خاصة العربية .

مقال لـ :

keziz Amel (2018) ." ***SUSTAINABLE GREEN SCHOOL AND ENVIRONMENTAL EDUCATION CULTURE - INTERNATIONAL AND ARAB MODELS AROUND THE GREEN SCHOOL***

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المباني الخضراء كأحد آليات حماية البيئة والتي تمتد لمنشآت عدة منها المدرسة الخضراء التي تهدف إلى تزويد المتمدرس بقيم بيئية وتربوية واجتماعية هادفة تمكنه من

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

التفاعل بها في مختلف الميادين الاجتماعية والمواقف المتعددة تجعل منه فردا محبا للطبيعة محافظا عليها، وهذا ما تم التماسه في مدارس عديدة مثل المدرسة الخضراء في إندونيسيا والصين ودبي وغيرها التي تحقق التنمية المستدامة للمجتمع وللنظام التربوي. وعليه توصلت الدراسة إلى أن المدارس الخضراء أحد أبرز آليات تشكيل ثقافة المحافظة على البيئة والطبيعة من خلال العيش وسط مجال أخضر تعليمي . (آمال، ٢٠١٨، ص١٥٥)

هذه الدراسة جاءت حل التعريف بالمدرسة الخضراء وأهميتها في المجتمعات والحياة الإنسانية، كما تشتركا الدراستان في الاعتماد على المدارس الخضراء إضافة إلى ربطها بالاقتصاد البنفسجي الذي يعبر عن ثقافة (كالثقافة البيئية، التعليم، التربية ، الأخلاق...)، فهذا الجانب من الرأسمال الثقافي في حقيقة الأمر يسهم في فهم متطلبات نجاح المجال الأخضر التعليمي في سياقات متعددة تنموية وتعليمية وتربوية وحتى البيئية .

مقال لـ:

Ailin Iwan (2017). The Green School Concept: Perspectives of Stakeholders from Award-Winning Green Preschools in Bali, Berkeley, and Hong Kong

ركزت هذه الدراسة على مفهوم المدرسة الخضراء من خلال تمثلات كل من (الرؤساء ، المعلمين وأولياء الأمور) من ثلاث روضات خضراء حائزة على جوائز في ثلاث مجتمعات مختلفة تمت مقابلتهم لتمييز فهمهم لمفهوم "المدرسة الخضراء". تقع المدارس الخضراء الحائزة على جوائز في بالي (منطقة نامية في إندونيسيا ، وهي منطقة نامية بلد شرقي) وفي بيركلي (مدينة متقدمة في الولايات المتحدة ، غربية متطورة الدولة) ، وفي هونغ كونغ (مدينة متقدمة في الصين ، تعمل كنقطة التقاء للشرق والغرب). تم إجراء المقابلات شبه المنظمة مع مديري المدارس والمعلمين و الآباء في المواقع على مدى فترة ١٠ أشهر. أشارت النتائج إلى أن أصحاب المصلحة لهم تصورات حول مفهوم المدرسة الخضراء كانت غير متسقة. ومع ذلك ، كانوا متحالفين مع الرسالة "الخضراء" التي تحاول كل مدرسة نقلها. بغض النظر عن ثقافاتهم . (Iwan.2017)

اهتمت هذه الدراسة بتسليط الضوء على المدرسة الخضراء في جانبها التنموي الذي يساعد المجتمعات على النمو والتطور، في حين نطمح إلى التعريف بجوانب وآليات الاقتصاد البنفسجي القائم على الجانب

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

الرمزي أكثر شي من قيم، ثقافة، أخلاق تحقق الهدف من تنمية وتوعية الرأسمال البشري كمخرجات مستقبلية تساهم في بناء المجتمع .

٣. الاقتصاد البنفسجي

٣.١.تعريف الاقتصاد البنفسجي

الاقتصاد البنفسجي مجال متعدد التخصصات، حيث يثري جميع السلع والخدمات من خلال الاستفادة منها وتركز على البعد الثقافي المتأصل في كل قطاع. وسياق سياق الاقتصاد البنفسجي هو سياق يركز على النمو وأهمية الثقافة في المجتمع المعاصر.

الاقتصاد الأرجواني هو ذلك الجزء من الاقتصاد الذي يساهم في التنمية المستدامة من خلال تعزيز الإمكانات الثقافية للسلع والخدمات. ويشير إلى مراعاة الجوانب الثقافية في الاقتصاد. إنه يعين الاقتصاد الذي يتكيف مع التنوع البشري في العولمة والتي تعتمد على البعد الثقافي لإعطاء قيمة للسلع والخدمات. "في الواقع النمو في الثقافة يرتبط المكون المرتبط بالمنتجات الثقافية لكل إقليم. "بتصرف عن (Santosh.2018. p47)

يعتبر الاقتصاد البنفسجي رهانا اقتصاديا إذ يتجسد ذلك في مدى الإتقان للبصمة الثقافية بمعنى التأثير الذي تحدثه على البيئة الثقافية الذي يعتبر مكسبا اقتصاديا، وهذا ما يسمح للمؤسسات أن تقتنص هذه الفرص لدخولها أسواق جديدة من خلال التثمين الثقافي للمنتجات وتكييفها مع التنوع البشري، حيث يشمل الاقتصاد البنفسجي مختلف الأنشطة التي تساهم في تحسين الأثر الثقافي للفرد والمجتمع .

الاقتصاد البنفسجي المستدام يستند إلى الثقافة المحلية للمجتمع حيث أن الاستثمار فيها يعد دربا من الدروب الاستثمار الناجحة كون أن كل ما يتوافق مع الثقافة المجتمع وخصوصيته السوسيوثقافية، يكون مصيره النجاح المؤكد لأنه يستند إلى الثقافة التي تشمل القيم المعايير والعادات والتقاليد والمعتقدات الدينية وكل ما يعبر عنه المجتمع بممارسات مادية أو رمزية . (بلبشير، ٢٠٢٠، ٢٤١)

ومن هنا الاقتصاد البنفسجي هو الاقتصاد القائم على الاستثمار في الجانب الثقافي والبشري لتحقيق عوائد تنموية وتثقيفية تساهم في تطوير المجتمعات، من خلال تبني الفكر والقيم والثقافة للفرد، وجلها عاملا رئيسيا في تكوين الرأسمال البشري .

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

٢.٣. الاقتصاد البنفسجي والتنمية

يهدف الاقتصاد البنفسجي إلى توسيع نطاق رؤية لاقتصاد مستدام جديد أبعد من الاقتصاد الأخضر. كلاهما تظهر الرؤى كرد فعل على النظام التحديات أخضر الاقتصاد يحتاج إلى إعادة تنظيم وتنظيم الإنتاج والاستهلاك بما ينسجم مع وتيرة التجديد في موارد طبيعية؛ الاقتصاد الأرجواني يحتاج إلى إعادة تنظيم وتنظيم الإنتاج والاستهلاك . **بتصرف**(İpek. Nd. P08)

في يونيو ٢٠١٣، استنتجت أول مجموعة عمل مشتركة بين المؤسسات بشأن الاقتصاد الأرجواني ، تشكلت من خبراء من اليونسكو ، ال OECD ، المنظمة الدولية للفرانكوفونية، الفرنسية الوزارات والشركات المختلفة والمجتمع المدني. وأكدت تلك الوثيقة تأثير ظاهرة التنشئة الثقافية، التي تؤثر الآن على الاقتصاد بأكمله، مع آثار لاحقة على التوظيف والتدريب.. ***بتصرف*** *(Santosh.2018. p47)*

٣.٣.أبعاد الاقتصاد البنفسجي

الاقتصاد البنفسجي يرتكز على بعدين رئيسين، البعد الأخلاقي الذي يعتبر كأحد أسس النمو الاقتصادي الجديد القائم على الثقافة، والبصمة الثقافية كمؤشر على مدى تبين الجوانب الثقافية، ويمكن التعرف على فاعليتهما :

-البعد الأخلاقي

عند مناقشة الأخلاق في سياق الاقتصاد البنفسجي، من المهم أن نعرف أن الأخلاق هي مسألة ثقافة، سواء أكانت منظمة (شعبً أو جمتمع) تعتبر عن قيم مشتركة تكون واضحة وعملية ومشتركة. تستند القضية الأخلاقية للاقتصاد البنفسجي بل إدراك التأثير المحتمل على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي ينتجها.

فالشركات والحكومات والمجتمعات والأفراد، جميعهم لهم دور يلعبونه في تعزيز بيئة ثقافية غنية ومتنوعة. وفي مواجهة ضغوط العولمة، ومنع خطر التوحيد الثقافي من خلال تشجيع التنوع، وأن يتحمل الجميع مسؤولية تعزيز دمج المنظور الثقافي .

-البصمة الثقافية The cultural footprint

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

إن المساهمة في ثقافة البيئة من خلال أي مؤسسة أو منظمة أو إدارة يعزز البصمة الثقافية (بسبع، ٢٠٢٠، ص١٠٣) فالبصمة الثقافية هي القيمة التي يحملها الإنسان التي تتجسد في مجمل أفعاله وتفاعلاته وتفكير ووعيه بالأهداف المرجو تحقيقها .

٤.٣. الرأسمال الثقافي كمنطلق للإقتصاد البنفسجي

على الرغم من **أن** "بورديو" هو من صاغ مفهوم رأس المال الثقافي كونه من مصادر المكانة والقوة ـ فإن فكرة الثقافة تندرج ضمن الفكر المرتبط بالطبقات الموجودة والمتأصلة في النظرية الاجتماعية، خاصة أعمال كل من «ماكس فيبر» و«إميل دوركهايم». فلقد كتب «فيبر» حول ما أطلق عليه جماعات المكانــة Groups Status ، ويقصد بهم الأفراد الذين تجمعهم ثقافة المكانة الواحدة أو المشتركة؛ أي الذين يمتلكون الهوية والقيم والأذواق الجماليــة نفسها، وكذا أشكــال الزي، والخطاب... إلــخ، وأكد «فيبــر» ه بالنسبة لرأس المال الثقافي كأساس في تشــكيل معيار للتباين والتميز؛ يظهر صداه لدى «بورديو» في استخدامه لمفهوم الاستبداد أو التعسف الثقافي Arbitrary Cultural لوصف رأس المال الثقافــي، بحيث يستثمر رأس المال الثقافــي بقوة كأساس للمطالبة والادعــاء بمكانته . (خالد كاظم أبو دح، دس، ص٣٢١)

الرأسمال الثقافي الذي يكتسب و يورث دون جهود شخصية، يتطلب من قبل الفاعل عملا طويلا مستمرا للتعلم والتثاقف بهدف أن يندمج فيه ويجعله ملكا له ويتطلب اكتسابه الوقت والوسائل المادية، فالرأسمال الثقافي في ارتباط متبادل بدقة مع الرأس المال الاقتصادي. (ضياء، ٢٠١٧، ص١٨)

ويشــير مفهوم رأس المــال الثقافي إلى المــوارد التــي يحوزها الفاعل الاجتماعي من خلال علاقتــه بالثقافة، سواء كانت هذه المــوارد موروثة من خلال كل ما يحوزه الفرد من عملية التنشئة الاجتماعية، مثال اللغة، وعناصر البنية العقلية (أنماط التفكير، الاستعــدادات، نظم المعاني)، أو مكتسبة من خلال المؤهــلات التعليمية، وتقاس قيمــة كل مؤهل هنــا بالاعتماد على عدد السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم. (خالد كاظم ابو دح، دس، ص٣٢٦)

٤. المدرسة الخضراء

٤.١.تعريف المدرسة الخضراء

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

يمكن تعريف المدرسة الخضراء بأنها:

" المجال التربوي الذي يستند لمؤشرات المباني الخضراء الصديقة للبيئة والتي تهدف إلى تدعيم المجال التربوي والقيمي والبيئي الذي يسهم في تفعيل العملية التعليمية والتربوية داخل وخارج المجال المدرسي". (امال،٢٠١٨، ص١٦١)

تعد المدرسة الخضراء من النماذج الهامة والضرورية لمواكبة المتغيرات على الساحة الدولية، إذ يشيد المجتمع العالمي العديد من المستجدات التي تتطلب ضرورة التعامل معها بفاعلية وتتمثل هذه المستجدات في : دعوات إحداث عمليات التنمية المستدامة ودعوات مواجهة التغيرات المناخية والتي نتج عنها ظهور اتجاه اقتصادي جديد يعرف بالاقتصاد الأخضر Economy Green نوعية جديدة تعرف بالمهارات الخضراء Skills Green ، فكانت المدرسة الخضراء هي النموذج الأمثل لمقابلة جميع هذه المستجدات الخيرة. (محمد،٢٠١٧، ص٥)

يمكن القول أن المدرسة الخضراء هي جزء من الاقتصاد الأخضر الذي يسهم في تحقيق عائد ثقافي تربوي وتعليمي يحقق أبعاد تنموية واجتماعية وتربوية .

٢.٤.أهمية المدرسة الخضراء

للمدرسة الخضراء مجموعة من القيم كجزء من المجتمع العام، تشترك فيها منها (الاحترام، المسؤولية، التربية البيئية، التعليم ...) والإنصاف والاستدامة والسلام والتعاطف والثقة. إن هدف صياغة هذه القيم تأسيس لدعم الطلاب في فعل الشيء الصائب. كما تسهم في تشجيع المدرسين من خلال (تكريم وتقدير قيم فكر الطلاب في جميع الأوقات من خلال الحوار المستمر والمناقشات و تعزيز .النزاهة - الصدق والأخلاق مع الأفكار والأفعال .المسؤولية) – كما تهدف المدرسة الخضراء إلى تحقيق الاستدامة في محددات عديدة منها ضمان الاعتناء بجسمك ومحيطك حتى يكونا نظيفين وصحيين لأطول فترة ممكنة .السلام - المساهمة في حالة الانسجام .المساواة - احترام الجميع كمساواة الأفراد في المجتمع ومن هنا الوصول لتشكيل قيم حول أن تكون جزءًا من مجموعة تبحث عن أهداف مشتركة وتهتم من بعضها البعض من خلال عامل الثقة وبناء علاقات قوية والحفاظ عليها . **بتصرف** (Green School (English.2019. p10

٣.٤. التعليم الأخضر والمدرسة الخضراء (إيرلندا أنموذجا)

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

غالبًا ما يتم استخدام مصطلحات المدرسة الخضراء والتعليم الأخضر بالتبادل العالمي بين الأفراد العاديون الذين يعتمدون باستمرار التعليم الأخضر ومصطلحات مماثلة لوصف كلا النظامين والدراسات البيئية غير الرسمية كنشاط بسيط مثل تعريف الأطفال بإعادة " التدوير" يمكن أن يُنظر إليه أيضًا على أنه تعليم أخضر، لأنه يغرس الوعي لدى الأفراد حول تأثيرات أفعالهم على الأرض وعلى الآخرين . (*Ailin.2017. p03*)

المؤسسة الدولية الأكثر نفوذاً والتي تركز على تطوير التعليم الأخضر هي FEEالتي أطلقت أكبر برنامج مدرسي مستدام في العالم (المدارس البيئية) بهدف تمكين الطلاب ليكونوا وكلاء لعالم مستدام من خلال إشراكهم في الأنشطة التعليمية الممتعة والموجهة نحو العمل. تبنت أيرلندا على مستوى العالم برنامج التعليم البيئي الوطني القائم على المدارس البيئية. اعتمدت منهج المدرسة البيئية الخضراء الذي يدمج المواضيع الرئيسية الستة التالية :

(١) القمامة والنفايات؛ (2) الطاقة ؛ (٣) الماء ؛ (٤) السفر ؛ (٥) التنوع البيولوجي ؛ و (٦) المواطنة العالمية. أكثر من تشارك ٣٧٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية وخاصة في أيرلندا في هذا البرنامج وأكثر تم منح ٢٧٨٥ مدرسة الأعلام الخضراء. **بتصرف** (*Ailin.2017. p03*)

ومن ثم فإن الاتجاه العالمي نحو التعليم الأخضر Education Green يهدف إلى تنمية الوعي العالمي والشعور بالقلق إزاء البيئة والمشكلات المرتبطة بها، وما لديهم من معارف ومسارات واتجاهات، والالتزام بالعمل الفردي والجماعي لإيجاد حلول للمشكلات البيئية الحالية ومنع ظهور مشكلات جديدة(محمد،٢٠١٧، ص٥).

٥. العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والمدرسة الخضراء (رؤية تحليلية)

١.٥. ضرورة التوجه نحو اعتماد المدرسة الخضراء في الجزائر

تعتبر المدرسة الخضراء مجالا تربويا وتعليميا فعالا في حياة الفرد والمتعلم، كونها مجالا مفتوحا على التربية والتعليم العلمي والعلمي، بحيث تعنى بتعليم المتعلمين وفق نظام بيئي وتعليمي منظم يسمح للمتعلم بالمشاركة في النشاطات التعليمية كما تؤثر على مجال النمو الاجتماعي والتفاعلي ومن الناحية الاجتماعية يهدف تفعيل هذا الأخير إلى :

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

- تفعيل العلاقات الاجتماعية

كون المدرسة الخضراء مجال طبيعي تعليمي، وتربوي فهي تساهم في تفعيل العلاقات الاجتماعية بين المعلمين والمتعلمين، والمتعلمين مع بعضهم البعض من خلال المشاركات التعليمية الجماعية التي تبني علاقات علمية، صداقة، وتنتج قيم (أخلاقية، تعاون، تضامن)، بحيث يعتبر " اميل دوركايهم" أن استقرار أي بناء إجتماعي قائم على وحدة التكامل الوظيفي، كما يؤكد "فيبر" أن الفعل الاجتماعي هو نتاج المحصلات والخبرات بين أفراد الجماعة في المجتمع، ومن هنا تعتبر الرموز المتفاعل بها في البرامج والمناهج التربوية في المدرسة الخضراء سلطة ايجابية تنسحب إلى تماسك الجماعة بحيث يعتبر "بورديو" أن الرموز والمعاني خاصة إذ ما كانت مشتركة هي قوة في حد ذاتها في الجماعة .

- البرامج التعليمية

غالبا ما تكون البرامج التعليمية عنصرا فعالا لا يمكن الاستغناء عليه فالمدرسة الخضراء كجزء من الاقتصاد الأخضر تمتاز بالمرونة في عملية التعليم والمشاركة الجماعية، ولا ننسى هذا المجال بأنه يتسم بخصائص أخرى تجذب المتعلم في عملية التعلم .

- طبيعة المباني الخضراء

لا يخفى الدور الذي تلعبه المدرسة الخضراء في شكل المبنى الذي غالبا ما يصمم وفقا لمعايير المباني الخضراء التي تكون صديقة للبيئة، بحيث تعطي قيم إجتماعية بيئية، كما أنها لا تضر المتعلم وتحافظ على نشاطه في جو ممتع من التعلم .

- التربية البيئية

هي جزء لا يتجزأ من أهداف المدرسة الخضراء كونها تعمل على تربية الطفل في الجانب البيئي، وتوعيتهم بأهمية المجال الأخضر، والطبيعة في المجتمع، كل هذا يساهم في تشكيل هوية الطفل والمتعلم .

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

- الجانب النفسي

تساهم المدارس الخضراء في تجاوز العديد من المشكلات الاجتماعية خاصة النفسية كالقلق، العنف، التوتر، الخجل، فهي مجال مفتوح عن عالم مصغر يجعل من المتعلم في عملية تعلم مرنة مع الجماعات (الأسرة، الصداقة، زمالة...) .

٢.٥. آليات تفعيل الاقتصاد البنفسجي في المدرسة الخضراء

تنطلق فكرة توظيف الاقتصاد البنفسجي في جانب المدرسة الخضراء كونه يعتمد على المجال الثقافي (الرأسمال الثقافي)، في إنتاج وإعادة إنتاج قيم، أفعال مقبولة اجتماعيا وهو ما ينقص أغلب المدارس العادية التي تظهر بها مشكلات مدرسية عديدة ومشكلات تعليمية تؤثر على باقي مجالات التفاعل الاجتماعي، ومن هنا يعتمد الاقتصاد البنفسجي على العديد من الأبعاد؛ فمثلا نجد البعد الأخلاقي وهو من بين نواتج توظيف الاقتصاد البنفسجي كونه يسهم في تنشئة المتعلم على قيم أخلاقية تتمثل أبسطها في الصدق، الأمانة، الوعي، الاحترام ... بحيث تؤثر إيجابا على البيئة الطبيعية والاجتماعية والتربوية والثقافية .

أيضا البصمة الثقافية وهي من المفاهيم الأقل تداولا، لكنها تعتبر عن معنى كبير حول الاقتصاد البنفسجي فالبصمة الثقافية عبارة عن الفعل الصادر عن الفرد، فإذ إحتضنت المدرسة الخضراء المتعلم وزودته بقيم ثقافية، اجتماعية، تربوية ستصبح بصمة في هوية الفرد (المتعلم)، يتفاعل بها في مجالات عديدة، الأسرة، الرفاق، ... المحافظة على البيئة....

الاقتصاد الأرجواني أو البنفسجي في واقع الأمر وببساطة هو الاقتصاد القائم على الإستثمار في الثقافة في قيمنا، تربيتنا، عاداتنا... فلا يمكن فصل كل من هذا الجانب عن جوانب المجتمع الأخرى فهي المحرك الرئيس الذي يدفع بالمجتمعات إلى التنمية المستدامة .

" إن الاقتصاد البنفسجي هو الاقتصاد القائم على الرعاية المجتمعية من خلال بناء مجتمع يهتم بالأفراد ومجتمعهم ففي الاقتصاد الأرجواني تعتبر الرعاية العمود الرئيس للمجتمع .هذا ما يجعل المجتمع يعمل. على "المساهمة غير المرئية " المبنية على القيم والأخلاق. وهذا يشمل جميع المؤسسات الاجتماعية".

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

يعمل الاقتصاد الأرجواني على الرعاية في إطار حقوق الإنسان والاعتراف بحقوق مقدمي الرعاية وأولئك الذين . ويؤكد أن الدولة يجب أن تبني وتحافظ على البنى التحتية للرعاية والخدمات تحقيق أعلى معايير الجودة ، يجب أن تستثمر في رعاية المجتمع المدني ككل " . بتصرف (Purple Pact.2019. p03)

إن هذه الرعاية وجب أن تستحدث في مؤسساتنا خاصة المدارس التعليمية كونها تسهم في تنشئة مخرجات تعليمية، يجب أن تمتاز بالنوعية وفي نفس الوقت بالكفاءة وهو الأمر الذي تسهم في إنتاجه المدرسة الخضراء .

٦. خاتمة

بعد عرض العديد من النقاط الرئيسية حول الاقتصاد البنفسجي والمدرسة الخضراء تبين لنا أن المدرسة الخضراء تحتاج مؤشرات ثقافية اجتماعية وبيئية كونها مجال تعليمي وتربوي مهم، ومن هنا تكمن العلاقة بين الاقتصاد البنفسجي والمدرسة الخضراء في :

- لا يمكن تغييب الجانب الثقافي في المجال التعليمي كونه يسهم في تشكيل رؤية علمية ثقافية .
- المدرسة الخضراء مجال قائم على التوعية والتعليم والتربية .
- الرأسمال الثقافي عنصر فعال في بناء مجتمع توعوي وهو يعبر عن الاقتصاد البنفسجي .
- المدرسة الخضراء من خلال مناهجها تساهم في تشكيل رؤية ثقافية .
- التربية والتعليم مجال بالمدارس الخضراء يساهم في التعلم بالعمل .
- الاقتصاد البنفسجي موازي للاقتصاد الأخضر والمدرسة الخضراء .

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

البيبليوغرافيا

بسبع عبد القادر وآخرون (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي الرؤية اللاقتصادية للثقافة في فرنسا، مجلة الاقتصاد والمالية، مجلد٠٦، العدد ٠٢ .

بلبشير قوراية (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي الأهداف والفرص، مجلة المالية والأسواق، مجلد ٧ن ع٠٢.

خالد كاظم ابو دح (دس)، رأس المال الثقافي مقاربة سوسيولوجية، كتاب متوفر على https://tafahom.mara.gov.om/storage/al-tafahom/ar/2019/063/pdf/14.pdf

ضياء الدين صبري أحمد دار شريتح(٢٠١٧)، درجة امتلاك رأس المال الاجتماعي في ريف محافظة رام اهلل والبيرة، دراسة ماجستير، جامعة القدس .

كزيز امال (٢٠١٨) المدرسة الخضراء المستدامة وثقافة التربية البيئية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد٨، ع٠١، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

محمد ماهر محمود (٢٠١٧)، المدرسة الخضراء ، رؤى مقترحة لإصلاح التعليم الفني في ضوء المستجدات العالمية، جامعة بور سعيد، مصر .

المراجع الأجنبية:

Ailin Iwan .(2017). The Green School Concept: Perspectives of Stakeholders from Award-Winning Green Preschools in Bali, Berkeley, and Hong Kong. Journal of Sustainability Education Vol. 16

Green School English (2019). An Immersive, hands-on English learning experience for students aged 8-14.

http://www.kadinininsanhaklari.org/wp-content/uploads/2019/05/2016.PurpleEconomy.Ilkkaracan.Levy-Hewlett.pdf

İpek İlkkaracan (nd).The Purple Economy Complementing the Green: Towards Sustainable and Caring Economies.

IFAD Journals

IFAD Journal of Humanities and Social Science (IJHSS)
ISSN: 1835-3950X

Journal Home page:
http://ifadplatform.com/ijhss/

m 'Purple Pact' is inspired by the Purple Economy concept first proposed by Ipek Ilkkaracan from the EWL coordination Turkey as the vision of a gender egalitarian and sustainable economy(٢٠١٩) Lobby européen des femmes.2nd edition

Santosh Kumar Tripathi, 2Miss Snehlata Jaiswal. (2018). Purple Economy:- Component of a Sustainable Economy in India. IOSR Journal of Business and Management (IOSR-JBM) e-ISSN: 2278-487X, p-ISSN: 2319-7668. Volume 20, Issue 12. Ver. III

View publication stats